

أحداث بيروت تسبق لتخارج انتخابي طائفي بين حزب الله وعون

مقاعد المسيحيين في قلب المعركة الانتخابية



مسار الأحداث يبعد بينهما

يباعدهما“. وفي أول كلمة له منذ أحداث العنف الأخيرة قال حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله إن “حزب القوات اللبنانية يرى نفسه حاميا للدم المسيحي لكن حزب الله ليس عدوا للمسيحيين“.

وأضاف نصرالله أن حزب القوات اللبنانية عارض تفاهم جماعته مع التيار الوطني الحر عند قيام التحالف عام 2006 لأنه “لا يريد للمسلمين والمسيحيين أن يفتقروا على بعضهم البعض“. وألقى باللألمة في إثارة الاضطرابات على الجانب الآخر متهما إياه بإرسال أنصاره إلى حي مسيحي هو عين الرمانة، حيث يقول إن أربعة سكان أصيبوا قبل أن تنطلق أي رصاصة.

وبدأت أعمال العنف إثر احتشاد مناصرين لحركة أمل، حليفة حزب الله، لتنظيم احتجاج من أجل المطالبة بتنحية القاضي طارق بيطار عن تحقيق انفجار المرفأ الذي قتل أكثر من مئتي شخص. وقال مصدر قريب من التيار الوطني الحر الذي أسسه عون “اليوم، لدينا مسيحيون يرفضون هذه المشاهد التي تعيد ذكريات الحرب الأهلية وفي ذات الوقت ليسوا سعداء بالطريقة التي يعبر بها الشيعة عن معارضتهم للقاضي بيطار“.

وأضاف المصدر أن “التيار الوطني الحر وحزب الله لم يقررا بعد أن يسلك كل منهما طريقا لكن مسار الأحداث

بعد الإعلان عن تقديم موعد الانتخابات المبكرة إلى شهر مارس من العام المقبل صارت الساحة السياسية في لبنان تعيش صراعات ذات أبعاد طائفية. ويتوقع مراقبون أن تؤثر هذه الصراعات على توجهات الناخبين المسيحيين الغاضبين من طريقة تعامل أكبر الأحزاب الممثلة لهم مع أحداث العنف الأخيرة.

● **بيروت** – قالت مصادر سياسية لبنانية إن أعمال العنف الطائفية التي شهدتها بيروت مؤخرا بين أنصار حركة أمل حليفة حزب الله وأنصار حزب القوات اللبنانية بقيادة المسيحي سمير جعجع وضعت التحالف القائم بين حزب الله ورئيس الجمهورية ميشال عون على المحل، مرجحة أن تكون المقاعد المسيحية في قلب المعركة الانتخابية التي تم تبكيرها الثلاثاء إلى مارس 2022 بعد أن كانت مقررة في مايو من العام نفسه. ويشكل التوتر الطائفي المتفاقم في لبنان اختبرا لتحالف قائم بين جماعة حزب الله الشيعية والرئيس المسيحي عون، إذ قد يخسر تحالفهما أرضا لصالح منافسيه الذين يصعدون معارضتهم لنفوذ الجماعة المدعومة من إيران.



ويعتقد محللون أن الانقسامات التي تعمقت منذ اندلاع أعمال العنف في بيروت الأسبوع الماضي قد تصب في صالح خصم عون التاريخي؛ جعجع، وهو معارض قوي لحزب الله.

وتحالف حزب الله مع عون مهيمن على الساحة السياسية اللبنانية منذ 2006، إذ ساعد حزب الله عون على أن يصبح رئيسا في 2016 بينما قدم عون دعما مسيحيا محوريا لتسليح حزب الله الذي أصبح أقوى من الجيش اللبناني.

وتصاعد التوتر بين حزب الله وعون بعد أن عارض حزب الله التحقيق في انفجار المرفأ الكارثي الذي قتل -من بين ما قتل- العديد من المسلمين، لكن أغلب أضراره لحقت بمناطق مسيحية في العاصمة.

واحتدمت معضلة عون الأسبوع الماضي عندما تفاقم التوتر بشأن

البرلمان المصري يقطع مع مهادنة الحكومة

● **القاهرة** – بدأ البرلمان المصري بتخلّي تدريجيا عن مهادنته للحكومة ويستعد لاسترجاع دوره الرقابي الذي غاب عنه منذ تشكيله الجديد مطلع العام الجاري، ودشن انطلاقة قوية مع بدء دورته الثانية أخيرا وتقديم طلبات إحاطة لبعض الوزراء للمثول أمامه.

واستدعى البرلمان وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي لمواجهة بمخالفات اتحاد كرة القدم، وشهدت اللجنة المختصة بالمناقشة خلافا بين الوزير ومعه رئيس اتحاد الكرة أحمد مجاهد وبعض النواب الذين أمهلوهما ثلاثة أيام تنتهي الخميس للرد على المخالفات قبل إحالتها إلى النيابة العامة واتخاذ خطوات أكبر على مستوى المساءلة البرلمانية.

ولم يحظ أداء النواب خلال الفصل التشريعي الأول برضاء قطاع كبير من المواطنين، وتعرض بعضهم لهجوم لاذع في دوائرهم وصل إلى عدم تمكنهم من لقاء ناخبينهم.

وبدا أن محاسبة وزارة الشباب والرياضة على صرف الملايين من الجنيئات في أوجه بعيدة عن مخصصاتها المحددة، بجانب متابعة تنفيذ قرض خارجي لوزارة الطيران المدني بلغ 300 مليون دولار والمطالبة بتقرير يكشف أوجه صرفها، ومناقشة أزمتات التعليم، من ملامح التغير الحاصل في أداء البرلمان ورغبته في تطوير دوره.

ووجد مجلس النواب الذي يسيطر على أغلبيته حزب “مستقبل وطن” القريب من الحكومة نفسه في موقف حرج بعد أن تزايدت الأزمات على مستوى الزبادات في الأسعار والتعليم والصحة التي أثارت الرأي العام، وهو لا يستطيع الدخول في صدام مع الحكومة، لذلك قد يثبت أنه يسار المخفريات الحاصلة في المجتمع ويتعامل معها.

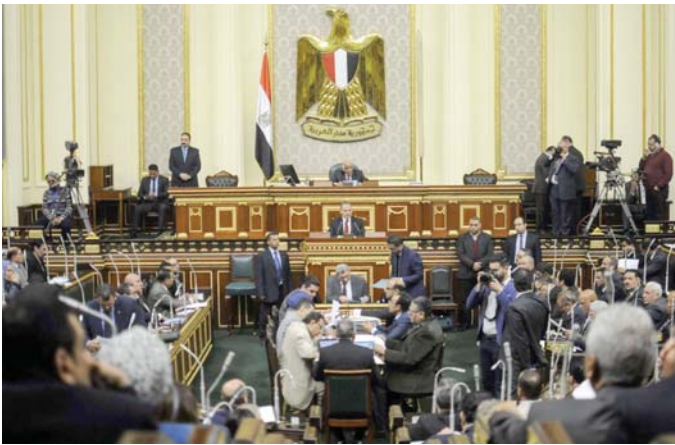
ويشير اتجاه البرلمان نحو استدعاء وزراء ومناقشتهم حول أدائهم إلى أن التعديل الوزاري الذي جرى إرجاؤه أكثر من مرة ربما يتم تمريره قريبا، ما يتطلب إظهار الوجه الرقابي الذي يجد مبررات مناسبة لاستمرار وزراء بعضهم أو رحيلهم.

ويبدو التطور الأبرز الذي يشهده البرلمان في هذه الدورة في تفعيله لإداة الاستجواب التي ظلت غائبة طوال فترة انعقاد المجلس السابق ومنذ انطلاق هذا المجلس، وعدّ ذلك دلالة مهمة على تحول في أداء نواب البرلمان الذين كثفوا أنشطتهم مؤخرا لتبديل النظرة السلبية إلى المجلس بعد أن راهن الناس عليه لإحداث حراك سياسي يشندونه.

وتقدمت النائبة سميرة الجزار عن الحزب المصري الديمقراطي الإجتماعي (معارض) باستجواب موجه إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزير السياحة والآثار خالد العنانى بشأن شطب جبلاية (حديقة) الأسماك من تعداد الآثار بحى الزمالك في وسط القاهرة التي أنشأها الخديوي

إسماعيل عام 1868. وأكدت النائبة في تصريح خاص لـ”العرب” أن خطورة القضية لا تتمثل فقط في الاعتداء على موقع أثري مهم، لكنها ترتبط بالتعامل مع الأماكن التاريخية التي شهدت تعديات من جهات حكومية مختلفة، وهو ما تطلب التقدم باستجواب عاجل كان من نتائجه تراجع وزارة الآثار عن قرارها قبل استجواب الوزير من جانب البرلمان.

وأضافت الجزار أن كثرة طلبات الإطاحة والاستجوابات مع بدء الدورة الثانية ترجع إلى غياب البرلمان عن الإحاطة في مجلس النواب.



مساع لاسترجاع الدور الرقابي

حزب الله وحركة أمل هاجما المنطقة قبل أن يتعرضا للهجوم... جعجع حتى الآن يبدو أنه اكتسب بعض الشعبية في أوساط المسيحيين“.

والتيار الوطني الحر هو أكبر الأحزاب المسيحية في لبنان. وخلال الانتخابات البرلمانية السابقة في البلاد عام 2018 تمكن التيار الوطني الحر وحزب الله وأحزاب أخرى مؤيدة لحيازة حزب الله السلاح من تأمين الأغلبية في المجلس.

ويواصل معارضون لحزب الله أن يتغير ذلك في 2022، ويُنظر إلى المقاعد المسيحية على أنها مضمّار التنافس الأساسي.

وإلى جانب انفجار المرفأ خيّم الانهيار المالي الضخم على رئاسة عون إذ أوقع أكثر من ثلاثة أرباع السكان في براثن الفقر.

وتطرق جبران باسيل، زعيم التيار الوطني الحر وصهر عون، إلى حجج التحالف مع حزب الله في كلمة القاها السبت، بما في ذلك قتاله ضد متشددين على الحدود السورية.

وبدا أنه ينحاز إلى موقف حزب الله بالتلميح إلى أن حزب القوات اللبنانية هو الجهة التي يوجه إليها اللوم على أعمال العنف، وكرر ما صدر عن حزب الله من انتقادات للتحقيق عندما قال إنه يُجرى بطريقة انتقائية.

لجماعة الإخوان المسلمين بعد أن أطاح بها الجيش المصري الذي كان يقوده آنذاك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من السلطة في العام 2013.

ويبقى الاتفاق أن تقوم تركيا بترميم مباني المدينة التي تعود إلى العصر العثماني وتبنى مركزا لصيانة السفن.

● **صراع للاستفادة من الأهمية الاستراتيجية للجزر السودانية التي يمكن أن تستخدم كنقاط مراقبة أو في المناورات العسكرية**

وسواكن واحدة من الجزر السودانية التي يرى باحثون أنها “جزء من الأمن القومي للبلاد“. وإضافة إلى موقعها الاستراتيجي بشير الأستاذ في جامعة بورتسودان أحمد عبدالعزيز إلى أن هذه الجزر غير مأهولة ما يجعلها مناسبة لنشاط غير قانوني بما في ذلك التهريب“. وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه الجزر 23 ألف كيلومتر مربع، وفق الأستاذة الجامعية شيماء عبدالسميع، أي ما يوازي مساحة جيبوتي الواقعة إلى الجنوب والتي توجد فيها قواعد عسكرية فرنسية وأميركية. ومع هذه المساحة يمكن للجزر أن تستخدم كنقاط